

## تأملات حول الثقافات في الممارسة الديدانكتيكية

### ندوة دولية

7 يونيو 2024

ينظم مختبر اللغة والمجتمع بكلية اللغات والآداب والفنون بجامعة ابن طفيل- القنيطرة ندوة دولية بعنوان "تأملات حول الثقافات في الممارسة الديدانكتيكية" إهداء لروح الأستاذة خنانة الحريشي وتكريما لمسارها العلمي والبيداغوجي. يأتي موضوع هذه الندوة في سياق تعدد الثقافات والممارسات الديدانكتيكية للوقوف على مدى تأثير الثقافات على الممارسات التربوية وإبراز أهمية التعدد الثقافي في التعليم والتعلم.

الديدانكتيك باعتباره تخصصا تعليميا وتعلما ينخرط بعمق في السياق الثقافي. ذلك أن كل ثقافة تحمل معاييرها الخاصة وقيمها وأشكال تواصلها التي تؤثر في طريقة نقل المعلومات واستقبالها. من هنا ينبغي أن تنفتح المقاربة الديدانكتيكية على التعدد الثقافي، مما يتيح فهم المعارف وحياتها.

إن إدماج الثقافات في الديدانكتيك هو اعتراف واحترام للتنوع اللساني وللممارسات الاجتماعية وللاعتقادات في المسار التعليمي والتعلمي. هذا لا يعني، فقط، ملاءمة المناهج البيداغوجية للتجارب مع الاحتياجات الخاصة للمتعلمين المنحدرين من ثقافات مختلفة، ولكن، أيضا، تثمين غنى المعارف والمنظورات الثقافية على مستوى مضامين التدريس.

ومن خلال تشجيع المقاربة الشمولية والمتداخلة ثقافيا، تسمح الديدانكتيك بخلق مناخ تعليمي يشجع الحوار والتعاون والاعتراف المتبادل. كما تقدم للمتعلمين إمكانية فهم عميق يحترم التعدد الثقافي ويقوي قدراتهم التفاعلية بشكل بناء في عالم يتوجه نحو العولمة. العلاقة بين الديدانكتيك والثقافات معقدة ومتعددة الأبعاد، إنها أساسية لخلق بيئة تعليمية شمولية إيجابية، تعترف وتعطي قيمة للتعدد الثقافي لدى المتعلمين.

تسمح هذه الندوة بفتح نقاش حول الديدانكتيك واللغة والثقافة، مما يشجع الحوار حول تداخل الثقافات والتسامح والاحترام المتبادل بتيسير حيازة القدرات اللغوية الضرورية للتطور في إطار عالم مترابط ومتعدد. فالتقاء الديدانكتيك باللغة والثقافة، يواجه تحديا محفزا: كيف يمكن إدماج هذه العناصر بشكل متوازن في مسار التعليم والتعلم؟ وهذا يتطلب مقاربات تعترف بالتعدد اللغوي والثقافي للمتعلمين بتثمين غنى اختلاف المنظورات والتعبير.

يتمفصل موضوع الندوة حول المحاور التالية :

**محور 1: سياق ثقافي وتعلمي:** القيم والمعايير الاجتماعية والأشكال التواصلية لكل ثقافة يمكن أن يكون لها تأثير دال على كيفية تعلم الأشخاص وفهمهم للمعلومات الجديدة. فمثلا يمكن للتعلم في ثقافات ما أن يتمحور حول التعاون والتفاعل الاجتماعي، في حين أن التعلم في ثقافات أخرى يمكن أن يتمركز على الاستقلالية والتأمل الذاتي. لذا على الديدانكتيك أن تأخذ في الاعتبار تعدد أساليب التعلم والاحتياجات الثقافية للمتعلمين. وهذا ما يستدعي التوسل بمناهج بيداغوجية متنوعة: التعلم التجريبي، السرد، لعب الأدوار أو استعمال الموارد البصرية لخلق بيئة تعليمية شمولية وإلزامية لكل التلاميذ.

**محور 2. اللغة والثقافة:** اللغة عنصر أساسي في الثقافة واستعمالها في التعليم يمكن أن يكون له تأثير عميق على الفهم واستيعاب المعارف. بالاعتراف باللغات وتثمينها، يمكن للديداكتيك أن تساهم في تقوية احترام الذات والهوية الثقافية للتلاميذ، مما يسمح بتعلم أكثر فعالية.

**محور 3. مقارنة متداخلة ثقافيا:** يمكن للديداكتيك أن تلعب دورا أساسيا في التربية المتداخلة ثقافيا التي تروم تنمية الفهم والاحترام والتسامح في اتجاه مختلف الثقافات. وبتشجيع التبادل الثقافي والمقارنات والنقاشات حول التماثل والاختلاف بين الثقافات، يمكن للديداكتيك أن تساهم في تكوين مواطنين قادرين على العيش والعمل بشكل متناغم في سياقات ثقافية متعددة.

**محور 4. الانفعالات في ديداكتيك اللغات والثقافات:** تلعب الانفعالات في سياق ديдаكتيك اللغات والثقافات دورا فاعلا في مسار التعليم والتعلم. ذلك أن انفعالات المتعلمين لها تأثير دال على تحفيزهم والتزامهم وقدرتهم على استيعاب معارف جديدة لغوية وثقافية. فكلما أدرك المتعلمون قيمتهم ودعم أساتذتهم وتفهمهم، كلما كانوا أكثر ميلا للانخراط كليا في تعلم لغة وثقافة معينة.

**محور 5: تأملات وممارسات ديداكتيكية مرتكزة على التداخل الثقافي في الأدب:** المقاربة الديداكتيكية من منظور التداخل الثقافي تنطلق من وضع النص الأدبي في سياقه مع تسجيل رهان التداخل الثقافي للقراءة. وباعتبار العمل الأدبي نتاجا ثقافيا وباستخلاص هذه الطبيعة في القراءة كذلك، يتحول النص الأدبي لفضاء تتلاقى من خلاله اللغات والثقافات لتتضمن تمثالا حول العالم والقيم المشتركة بين ثقافتين. كما يجب إدراك كيف نجعل هذا الإرث المشترك على المحك من خلال الممارسة الديداكتيكية والتداخل الثقافي للنص الأدبي.

## اقترح المداخلات

يتم عرض المداخلات في عشرين دقيقة بإحدى اللغات: العربية أو الفرنسية أو الإنجليزية؛ يُرسل ملخص المداخلة في أقل من 500 كلمة مع كلمات مفاتيح (4/5 كلمة)، وذلك على البريد الإلكتروني التالي: <https://ils7-6.sciencesconf.org> تُرفق بطاقة المشاركة بلائحة ببليوغرافية تمثيلية (3/5 مراجع)، مع سيرة ذاتية مختصرة؛ يخضع الملخص لتقييم مزدوج في المجهولية

## تواريخ للتذكر

30 أبريل 2024: آخر أجل لإرسال المقترحات  
15 ماي 2024: ردود حول المقترحات  
31 ماي 2024: آخر أجل للتسجيل في الندوة بالنسبة للمتدخلين  
7 يونيو 2024: تاريخ تنظيم الندوة

## مساهمة التسجيل في الندوة

تحدد قيمة المساهمة بالنسبة للمتدخلين الأجانب في (€ 50) وبالنسبة للمتدخلين من داخل المغرب في (200 درهم). تغطي المساهمة تكاليف ملف الندوة، حفل الشاي والغداء. أما بالنسبة لتكاليف السفر والإقامة فتكون على حساب المشارك أو مؤسسته. تتم تأدية واجب المساهمة قبل 31 ماي 2024 حسب الإجراءات التي سيتم تقاسمها عبر البريد الإلكتروني.

## اللجنة المنظمة

- ملیكة باحماد (جامعة ابن طفیل- القنيطرة)  
منية بنعمر (جامعة ابن طفیل- القنيطرة)  
ادريس اللویز (جامعة ابن طفیل- القنيطرة)  
حسین الرفاعي (جامعة ابن طفیل- القنيطرة)  
مصطفى أغزافن (جامعة ابن طفیل- القنيطرة)  
رضوان بلاغ (جامعة ابن طفیل- القنيطرة)  
نجاه شيفا (جامعة ابن طفیل- القنيطرة)  
النايم فتح الرحمان بلال (جامعة ابن طفیل- القنيطرة)  
اتمان حليدي أنزيم (جامعة ابن طفیل- القنيطرة)  
علياء انبار (جامعة ابن طفیل- القنيطرة)

## اللجنة العلمية

- عبد العزيز اعمار (جامعة ابن طفیل- القنيطرة)  
مصطفى أغزافن (جامعة ابن طفیل- القنيطرة)  
عبد القادر عبو (جامعة ابن طفیل- القنيطرة)  
توفيق الله أفكينيش (جامعة ابن طفیل- القنيطرة)  
ملیكة باحماد (جامعة ابن طفیل- القنيطرة)  
جميلة بلمقدم (جامعة ابن طفیل- القنيطرة)  
منية بنعمر (جامعة ابن طفیل- القنيطرة)  
حنان بندحمان (جامعة ابن طفیل- القنيطرة)  
محيي الدين بنلخضر (جامعة محمد بنعبد الله فاس)  
حفيظة العمراني (جامعة ابن طفیل- القنيطرة)  
عبد النور الحضري (جامعة ابن طفیل- القنيطرة)  
علي الفلوس (جامعة مولاي إسماعيل- مكناس)  
يوسف حدوش (جامعة ابن طفیل- القنيطرة)  
أناس لعلو (جامعة ابن طفیل- القنيطرة)  
ادريس اللویز (جامعة ابن طفیل- القنيطرة)  
ليلى المسعودي (جامعة ابن طفیل- القنيطرة)  
علي واسو (جامعة ابن طفیل- القنيطرة)  
حسین الرفاعي (جامعة ابن طفیل- القنيطرة)  
ثریا الصبيحي (جامعة ابن طفیل- القنيطرة- المغرب)  
زهرة طرادة (جامعة ابن طفیل- القنيطرة- المغرب)  
زهير الزيغیغي (جامعة ابن طفیل- القنيطرة)

اتصال :



Malika Bahmad : [malika.bahmad@uit.ac.ma](mailto:malika.bahmad@uit.ac.ma)

Mounia Benameur : [mounia.benameur@uit.ac.ma](mailto:mounia.benameur@uit.ac.ma)